



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



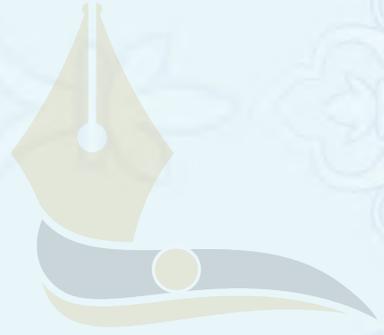
أولاً: التوحيد

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



الوحدة الأولى

وَجُوبُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح دلائل استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له. beadaya.com
- بيان مكانة الأنبياء ﷺ عامةً، ومكانة نبينا محمد ﷺ على وجه الخصوص.
- توضيح الأسس التي قامت عليها دعوة الأنبياء ﷺ.
- تحديد المراد بالغلُو في الأنبياء ﷺ.
- الاستدلال على تحريم الغلو في الأنبياء ﷺ.
- بيان أوجه بطلان الغلو في نبينا محمد ﷺ.
- تفصيل القول في عقيدة المسلمين في الملائكة ﷺ.
- توضيح أصل الغلو في الأولياء والصالحين.
- بيان أسباب بطلان عبادة الأولياء والصالحين.



إِسْتِحْقَاقُ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

الدرس الأول

من دلائل استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له

١ القدرة على الخلق والإيجاد

● قال الله تعالى: ﴿أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(١).

٢ القدرة على النفع والضرر

● قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

٣ الملك الكامل والتصرف المطلق في جميع الأشياء

● قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ

مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٣).



القشرة الرقيقة
على نواة التمرة

(٢) آل عمران آية ٢٦.

(١) سورة الأعراف آية: ١٩١.

(٣) سورة فاطر آية ١٣.

٤ السمع الواسع الذي يسمع به جميع من يدعوه، مع القدرة على إجابته

قال الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ قالت عائشة رضي الله عنها: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١).

القدرة على الخلق والإيجاد.

القدرة على النفع والضرر.

الملك الكامل والتصرف المطلق في

جميع الأشياء.

س اذكر ثلاثة من دلائل استحقاق الله للعبادة.

س ما الدليل على ملك الله الكامل وتصرفه المطلق؟

قوله تعالى: (ذلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ).

وقوله تعالى: (قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ).



التقويم



منهجنا في تعليم القرآن

التحذير من الغلو في الأنبياء ﷺ

حذّر الشرع من الغلو في الأنبياء ﷺ خشية أن يُعبدوا من دون الله، وبين بطلان عبادتهم من وجوه عدة، منها:

- ١ أن الأنبياء ﷺ عباد من عباد الله عز وجل، كما قال النبي ﷺ: «فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» (١) فمن يعبد كيف يعبد؟!
- ٢ أن الله تعالى حذّر من عبادة الأنبياء ﷺ واتخاذهم أرباباً من دونه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٢).

بداية



من صور الغلو في الأنبياء ﷺ:
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

- ١ دعاؤهم من دون الله عز وجل.
- ٢ اتخاذ قبورهم أوثاناً تعبد من دون الله
- ٣ الذبح والنذر لهم

الأنبياء والرسل عليهم السلام هم أفضل الناس
فقد جمعوا بين مرتبتي العبودية والثبوتية وقد
اختارهم الله تعالى لحمل رسالته إلى الناس

التقويم



س ما مكانة الأنبياء ﷺ عند الله تعالى؟

س أذكر ثلاثة من الأسس التي قامت عليها دعوة الأنبياء ﷺ .

- جميع الأنبياء عليهم السلام دعوتهم واحدة وشرائعهم مختلفة .
- جميع الأنبياء عليهم السلام يدعون لعبادة الله وتوحيده وحده .
- جميع الأنبياء عليهم السلام ينهون عن الشرك ويحذرون منه .
- جميع الأنبياء عليهم السلام بينوا أن الآلهة التي تعبد من دون الله لا تنفع ولا تضر .

جميع الأنبياء عليهم السلام لا يطلبون على دعوتهم أجراً من الله تعالى .
جميع الأنبياء عليهم السلام أمرهم الله بإقامة الدين .

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com



مَكَانَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالتَّحذِيرُ مِنَ الغُلُوفِ فِيهِ

مكانة النبي ﷺ

نبيُّنا محمدٌ ﷺ هو سيِّدُ الناسِ وصفوتهم وأفضلهم وأكرمهم ﷺ، وهو أفضل الرسل وخاتمهم، وقد دلَّ على فضله نصوص كثيرة، منها:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «أنا سيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرَ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (١).

التحذير من الغلوف في نبينا محمد ﷺ

حذَّر الكتاب والسنة من الغلوف في نبينا محمد ﷺ، وبين بطلان الغلوف فيه من وجوه عدة، منها:

١ أنه ﷺ بشر

فليس له من خصائص الربوبية ولا الألوهية شيء، فلا تجوز عبادته من دون الله.

٢ أنه ﷺ نهى عن الغلوف فيه

● عن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول

السؤود حقيقة
لله عزوجل

الله ﷺ فقلنا: أنت سيِّدنا، فقال: «السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قلنا:

أعظمتنا شرفاً وغمى

وأفضلنا فضلاً، وأعظمتنا طولاً، فقال: «قولوا بقولكم، أو بعض قولكم،

أكثرنا خيراً

ولا يستجربيتكم الشيطان» (٢). لا يتخذنكم الشيطان رسلاً إلى الخلق في إغوائهم

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٠٧).

١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ

لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

٢ قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: حدد ثلاث صور للغلو في نبينا محمد ﷺ:

١ دعاء النبي صل الله عليه وسلم

٢ الذبح والنذر له

٣ التوسل اليه لقضاء الحاجات

نبينا محمد صل الله عليه وسلم هو سيد الناس وصفوتهم وأفضلهم وأكرمهم وهو أفضل الرسل وخاتمهم وقد دل على فضله نصوص كثيرة منها حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا سيد الناس يوم القيامة)



التقويم



س١ أبين مكانة النبي ﷺ ، مع الدليل .

س٢ ما مثال الغلو في النبي ﷺ ؟ دعاء النبي عليه الصلاة والسلام ، الاستغاثة به عند الشدائد

تقويم



عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْتَحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِ

عقيدتنا في نبي الله عيسى عليه السلام

- ١ أن الله خلقه بأمره من غير أب، حيث أرسل جبريل عليه السلام إلى مريم فنفخ فيها فحملت بعيسى بإذن الله. قال الله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِنِينَ﴾ (١)
- ٢ أنه عبد الله ورسوله، أرسله الله لهداية بني اسرائيل والدعوة إلى الله وحده، وقال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» (٢).
- ٣ أنه أحد أولي العزم من الرسل، قال الله عز وجل عن أولي العزم: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا﴾ (٣).
- ٤ أنه لم يُصلب ولم يُقتل، بل رفعه الله إليه، قال الله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ سُبُّهُ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ (١٥٧) بل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨) (٤).

وقد حذر الشرع من الغلو في نبي الله عيسى عليه السلام؛ لأنه عبد من عباد الله، قال تعالى:

﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٥).



التقويم



أربعون

س أُلْخِصَّ عقيدتنا في عيسى عليه السلام.

أن الله خلقه من غير أب بأمره أنه أحد أولي العزم من الرسل أنه عبد الله ورسوله أرسله لئبي إسرائيل والدعوة إلى الله وحده ، أرسله الله مصداقاً لرسالة موسى عليه السلام ومبشراً برسالة محمد عليه الصلاة والسلام أنزل الله عليه الإنجيل فيه نور ومصدقاً لما في التوراة ، ينزل في آخر الزمان ويحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام ، لم يقتل ولم يصلب بل رفعه الله إليه

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com





عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، والتَّحذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِمْ

المراد بالملائكة

الملائكة عالم غيبي، خلقهم الله من نور، وكلفهم بأعمال وعبادات عظيمة، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

عِظَمُ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَقُوَّتِهِمْ

مَنَحَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ قُوَّةً كَبِيرَةً، وَعِظَمَةً فِي الْخَلْقِ، فَمِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةٌ سَبْعَ مِائَةِ عَامٍ»^(١).

موقع بدآية التعليمي | beadaya.com

جَمَالُ الْمَلَائِكَةِ

خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَجْمَلِ صُورَةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَبْرِيلَ ﷺ: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾^(٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾^(٢). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (ذُو مِرَّةٍ: ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ). وَالنَّاسُ يُشَبِّهُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْبَشَرِ بِالْمَلَكِ؛ كَمَا قَالَتِ النَّسَوِيُّ فِي نَبِيِّ اللَّهِ يَوْسُفَ ﷺ عِنْدَمَا رَأَيْتَهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُمْ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٢٧)، وقال ابن حجر (فتح الباري ٦٦٥/٨): إسناده على شرط الصحيح.

(٢) سورة يوسف آية ٢١.

(٣) سورة النجم آية ٥-٦.

عبادة الملائكة لله تعالى

الملائكة عباد طائعون لله تعالى، مجتهدون في عبادته من غير ضعف ولا ملل:

قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا

لا يضعفون ولا يسأمون

يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾. (١)

لا يصيبهم إعياء ولا ملل من عبادة الله

أهم عبادات الملائكة وأعمالهم

للملائكة الكرام أعمال كثيرة استعملهم الله تعالى عليها، منها:

١ أنهم رسل الله تعالى إلى خلقه، ينزلون بالوحي على الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وغير ذلك،

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبُعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (٢)

٢ تسبيح الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَكِئِكَةَ حَافِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (٣)

٣ الاستغفار للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. (٤)

التحذير من الغلو في الملائكة

نهى الشرع عن الغلو في الملائكة وحذر من عبادتهم واتخاذهم أرباباً من دون الله، قال الله تعالى:

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. (٥)

(٢) سورة الزمر آية ٧٥.

(٣) سورة فاطر آية ١.

(٤) سورة الأنبياء الآيتان ١٩-٢٠.

(٥) سورة آل عمران آية ٨٠.

(٤) سورة الشورى آية ٥.



التقويم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- منح الله الملائكة قوة كبيرة وعظمة في الخلق . **س١** أذكر صفتين من صفات الملائكة **عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**.
- س٢** ما الحكمة من خلق الله تعالى للملائكة؟ مع الاستدلال.
- س٣** ما حكم عبادة الملائكة؟ مبيناً الدليل.

حكم عبادة الملائكة باطلة وكفر بالله تعالى ، قال الله عز وجل : (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون)

ج 2 : خلق الله الملائكة لعبادته وكلفهم بأعمال وعبادات عظيمة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون م يؤمرون ، قال الله تعالى (وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون)

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



الدرس السادس

٦

مَكَانَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْتَحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِمْ

المراد بالولي

وليُّ الله تعالى هو: المؤمن التقيُّ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: كلُّ مَنْ كان مؤمناً تقيّاً كان لله وليّاً. (١)

مكانة الأولياء والصالحين

للأولياء والصالحين منزلة رفيعة عند الله، تتضح مما يأتي:

١ أنه لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا، قال الله

تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣). (٢) موقع بداية التعليمي | beadaya.com

٢ أن من عادى أولياء الله فقد توعده الله تعالى بالحرب، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «إن الله قال: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب». (٣)

أصل الغلوف في الأولياء والصالحين

كان في قوم نوح عليه السلام رجال صالحون، فلما ماتوا صور قومهم لهم الصور، ونصبوها في مجالسهم، ليتذكروهم ويقتدوا بهم في العبادة، ثم تلاعب بهم الشيطان حتى عظموها.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٣٧).

(٢) سورة يونس الآيات ٦٢-٦٣.

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢/٢٢٤.

لا تتركوا عبادة أصنامكم

قال الله تعالى في قوم نوح **﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ الْهَتَكُمُ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًا وَلَا سَوْأًا**

وسوس لهم

التمثيل المصورة
على صور أولئك
الصالحين

أسماء لرجال
صالحين من
قوم نوح **﴿ثُمَّ**
صارت أسماء
لأصنام عبت من
دون الله

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ^(١)، قال عبد الله بن عباس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** في تفسيره
لهذه الآية: **أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ**
إِلَى قَوْمِهِمْ، أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوْهَا
بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَيْكَ، وَتَسَخَّ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ ^(٢).

لما مات الذين صوروا
التمثيل، ونسي السبب
الذي من أجله نصبت
عبيدها الذين أتوا بعدهم
من دون الله

شبهة المشركين في عبادة الأولياء والصالحين من دون الله

كانت شبهة المشركين في عبادة الأولياء والصالحين من دون الله تعالى زعمهم أن الأولياء
والصالحين أقرب لله تعالى منهم، وأن لهم جاهًا ومنزلةً رفيعةً عند الله تعالى، وأن عبادتهم
لهم إنما هي ليكونوا واسطةً بينهم وبين الله تعالى يقربونهم إليه؛ قال الله تعالى عن المشركين:
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ۗ﴾ ^(٣).

قربى ومنزلة

موقع بداية التعليمي | beadayya.com

أسباب بطلان عبادة الأولياء والصالحين

١ أن الأولياء والصالحين يعبدون الله تعالى تقربًا إليه وابتغاء للوسيلة عنده،

فكيف تطلب الوسيلة والقربى إلى الله تعالى منهم، قال الله تعالى: **﴿أُولَئِكَ**

الذين اتخذهم
المشركون آلهة
كالملائكة والأنبياء

الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
عَذَابَهُ ۗ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ۗ﴾ ^(٤).

القربة بالطاعة
والدرجة العليا

٢ أن الأولياء والصالحين لا ينفعون أنفسهم ولا يضررون، وليس لهم شيء من خصائص

الربوبية أو الألوهية، فكيف يُعبدون من دون الله، قال الله تعالى: **﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ**

أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۗ﴾ ^(٥).

(١) سورة نوح آية ٢٣.

(٢) أخرجه البخاري، (٤٦٣٦).

(٣) سورة الزمر آية ٣.

(٤) سورة الرعد آية ١٦.

(٥) سورة الإسراء آية ٥٧.

ج2: هناك من يعبد الأولياء والصالحين من دون الله فيدعونهم ويستغيثونهم ويقدمون لهم الذبائح والندور ويزعمون أنهم يقربونهم إلى الله تعالى منهم الأولياء والصالحين يعبدون الله تقرباً إليه فكيف تطلب الوسيلة والقربى إلى الله تعالى منهم الأولياء والصالحين مملوكون الله تعالى وليس لهم الملك فكيف تطلب منهم مالا يملكونه الأولياء والصالحين لا ينفعون أنفسهم ولا يضررون وليس لهم شيء من خصائص الربوبية والألوهية فكيف يعبدون من دون الله



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب في الجدول التالي الواجب على المسلم نحو كل من:
الأنبياء والملائكة والأولياء والصالحين.

النوع	الواجب لهم
الأنبياء ﷺ	الإيمان بهم وتصديق رسالتهم ومحبتهم وتوقيرهم
الملائكة ﷺ	الإيمان بوجودهم وأعمالهم وصفاتهم دون الغلو فيهم
الأولياء والصالحون	محبتهم وموالاتهم دون تعظيمهم أو الغلو فيهم

كل من كان مؤمناً نقيماً، صفاتهم : الإيمان والتقوى ، قال تعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون)

التقويم



س1 من الذي يستحق أن يطلق عليه اسم ولي؟ وما صفاته؟ مع الدليل.

س2 أوضح كيف تكون عبادة الأولياء والصالحين، مبيناً بطلان عبادتهم.

س3 هل عبت الأمم السابقة الأولياء والصالحين؟ وكيف وقع ذلك؟

نعم عبتها ، كان في قوم نوح عليه السلام رجال صالحون فلما ماتوا صور قومهم لهم الصور ونصبوا في مجالسهم ليتذكروهم ويقتدوا بهم في العبادة ، ثم تلاعب بهم الشيطان حتى عظموا هذه الصور وعبدوها من دون الله

الوحدة الثانية

الإخلاص لله وما يضادّه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان شروط قبول العبادة.
- الاستدلال على وجوب الإخلاص لله تعالى.
- توضيح كيفية المتابعة لرسول الله ﷺ.
- تعليل تسمية الرياء الشرك الخفي.
- تلخيص علاج الرياء.
- بيان ما لا يدخل في الرياء.
- توضيح المراد بـ (إرادة الدنيا بعمل الآخرة).
- التمثيل لإرادة الدنيا بعمل الآخرة.
- تحديد الفرق بين الرياء وإرادة الدنيا بعمل الآخرة.



شروط قبول العبادة

الدرس السابع

٧

شروط قبول العبادة

لا يقبل الله تعالى عملاً للمسلم إلا إذا توفّر فيه شرطان، هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله تعالى، وهو:

- أ نغية: التصفية من الشوائب.
- ب اصطلاحاً: ابتغاء الله وحده بالعمل الصالح.

حكم الإخلاص لله تعالى

الإخلاص واجب على العبد لأدلة منها:

- ١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۗ إِنَّ الدِّينَ لَأَكْرَمُ ۗ لَئِنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۗ﴾ (١)
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه». (٢)

الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والمراد بها أن يكون العمل موافقاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليها ولا نقصان.

الدليل عليها

أنشأ وابتدع

حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد»، وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (٢).

في شرعنا وديننا

مردود على صاحبه

(١) سورة الزمر آية ١١-١٢. (٢) أخرجه مسلم (٢٩٨٥). (٣) أخرجه البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم (١٧١٨).

المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقاً للشريعة في أمور ستة:

الأول: السبب، فإذا تعبد الإنسان لله عبادة مقرونة بسبب ليس شرعياً فهي بدعة، مثال ذلك إقران العبادة صوماً أو صلاة أو غير ذلك بشهر معين كرجب أو شعبان أو غيرها، فالصوم والصلاة عبادة ولكن لما قرنت بسبب غير مشروع كانت بدعة.

الثاني: الجنس، فلا بد أن تكون العبادة موافقة للشرع في جنسها، مثال ذلك أن يضحي رجل بفرس، فلا تصح أضحية؛ لأن الأضاحي لا تكون إلا من بهيمة الأنعام، الإبل، البقر، الغنم.

الثالث: القدر، فلو أراد إنسان أن يزيد صلاة على أنها فريضة فنقول: هذه بدعة غير مقبولة لأنها مخالفة للشرع في القدر.

الرابع: الكيفية، فلو أن رجلاً توضأ فبدأ بغسل رجليه، ثم مسح رأسه، ثم غسل يديه، ثم وجهه فنقول: وضوءه باطل؛ لأنه مخالف للشرع في الكيفية.

الخامس: الزمان، فلو أن رجلاً ضحى في أول أيام ذي الحجة فلا تقبل الأضحية لمخالفة الشرع في الزمان.

السادس: المكان، ومن الأمثلة لو أن رجلاً أراد أن يطوف فوجد المطاف مزدحمًا فطاف خارج المسجد فلا يصح طوافه لأن مكان الطواف البيت^(١).

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



التقويم



س1 ما شروط قبول العبادة؟ الإخلاص لله تعالى - المتابعة لرسول الله

س2 أذكر الأمور الستة التي لا تتحقق المتابعة في العبادة إلا بها.

السبب - الجنس - القدر - الكيفية - الزمان - المكان

سؤال وجواب



الرِّيَاءُ

الدرس الثامن

تعريف الرِّيَاءِ

لغة: مأخوذ من الرؤية.

شريعاً: إظهار الشخص العبادة بقصد أن يراها الناس، فيحمدوه عليها.
ومن الرِّيَاءِ: السَّمْعَةُ، مأخوذ من الاستماع، وذلك أن يُسْمِعِ الناس شيئاً من الطاعة والخير
 كذكر الله تعالى، لكي يثني عليه الناس.
ويسمى الرِّيَاءُ: الشُّرْكَ الخفِيّ، لأن صاحبه يُظْهِرُ أن العمل لله، ويخفي في قلبه أنه لغير الله.

أمثلة الرِّيَاءِ

- ١ أن يَحْسِنَ الإنسانُ صَلَاتَهُ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيُثْنُوا عَلَيْهِ.
- ٢ أن يَتَصَدَّقَ الإنسانُ لِيُثْنِيَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

حكم الرِّيَاءِ

الرياء حرام، وهو من الشُّرْكَ الأصغر.

والدليل على ذلك ما ورد عن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قَالُوا: وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»^(١).
 وقد حذر النبي ﷺ أمته من الوقوع في الرياء.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠).

أشد خوفاً

الكذاب

سمي خفياً
لأنه عمل
قلبي لا يعلمه
إلا الله

ممسوح العين

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنْ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشُّرْكُ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي، فَيُزِينُ صَلَاتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ»^(١)، فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخَافُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ رضي الله عنهم وَهُمْ الَّذِينَ وَجَّهَ لَهُمُ الْخُطَابَ ابْتِدَاءً، فغيرهم ممن لا لا يصل إلى منزلتهم أولى بأن يخاف عليه من الرياء.

يحسنها
بطول القيام
والطمأنينة
ونحو ذلك

نشاط

بماذا فسّر النبي صلى الله عليه وسلم الشُّرْكُ الْخَفِيُّ؟ الرياء
بماذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم الرياء بالشُّرْكُ الْخَفِيُّ؟
لأنه عمل قلبي لا يعلمه إلا الله

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

يتلخص علاج الرياء فيما يأتي:

- ١ تذكر عظمة الله تعالى وجلاله، وأن العبادة يجب إخلاصها له وحده لا شريك له.
- ٢ مدافعة الرياء، والاجتهاد في استحضار الإخلاص لله تعالى.
- ٣ تذكر أن الناس لن ينفعوه بشيء، وأنهم مهما بلغوا فلن يفتنوا عنه من الله شيئاً، فترك النظر إليهم وإلى ثنائهم ومدحهم.
- ٤ تذكره بأن الله تعالى لا يقبل العمل ما دام فيه شيء من الشرك.
- ٥ تعويد النفس على إخفاء بعض العبادات، وعدم إظهارها، مثل: قيام الليل، وصدقة السر.
- ٦ اللجوء إلى الله تعالى والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيدك من الرياء، ومما ورد من الدعاء في هذا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»^(٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١٦).

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٠٤)، وأحمد (١١٢٥٢).

ترك الأعمال الصالحة خوفاً من الرياء

قد يأتي الشيطانُ إلى المُسلم فيوهمهُ أنه يُرائي الآخرين ليبعده عن العملِ الصالح، فإذا حصلَ هذا فليدفعهُ المُسلمُ عن نفسه، وليتعوذَ بالله من الشيطانِ الرَّجيمِ، ولا يتركِ العملَ الصالح؛ خوفاً من الرياء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والأعمال المشروعة لا ينهي عنها خوفاً من الرياء بل يؤمر بها وبالإخلاص فيها) (١).

مما لا يدخل في الرياء

ليس من الرياء أن يعمل المسلم عملاً يخلص فيه لله عز وجل، ويطلع عليه بعض الناس، فيثنون به عليه، فيفرح بفضل الله ورحمته، ويستبشر بذلك، والدليل: حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قيلَ لرسولِ الله ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ». (٢)

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

حرام ، وهو من الشرك الأصغر
أمثلة : أن يحسن الإنسان صلاته ليراه الناس
ويثنوا عليه - أن يتصدق الإنسان ليثني عليه الناس

التقويم

س ١ أبين حكم الرياء وثلاث أمثلة له .

س ٢ ما علاج الرياء؟ تذكر عظمة الله تعالى وجلالته وأن العبدية يجب إخلاصها له وحده لا

شريك له - مدافعة الرياء والاجتهاد في استحضار الإخلاص لله تعالى - تذكر أن الناس لن ينفعوه بشيء وأنهم مهما بلغوا فلن يغنوا عنه من الله شيئاً فيترك النظر إليهم وإلى ثنائهم ومدحهم - تذكره بأن الله تعالى لا يقبل العمل ما دام فيه شيء من الشرك - تعويد النفس

على إخفاء بعض العبادات وعدم إظهارها مثل قيام الليل وصدقة السر - اللجوء إلى الله تعالى والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيدك من الرياء ومما ورد من الدعاء في هذا: (اللهم

إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم)

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٤٢).

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٧٢/٢٣-١٧٤.



إرادة الدنيا بعمل الآخرة

المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة

المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة هو: أن يعمل المسلم الأعمال الصالحة التي يراد بها وجه الله والدار الآخرة؛ لأجل المال أو الجاه أو المنزلة.
أمثلة ذلك:

- ١ تعلم العلم الشرعي؛ لمجرد الحصول على الوظيفة.
- ٢ حج بيت الله تعالى نيابة عن أحد؛ لمجرد الحصول على المال.

حكم إرادة الدنيا بعمل الآخرة

لا يجوز للمسلم أن يعمل شيئاً من الأعمال الصالحة لأجل المطامع الدنيوية؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

رَبِّهَا

حكم أخذ الأجرة على الأعمال الصالحة

يجوز لمن أسند إليه بعض الأعمال الصالحة -كتعليم القرآن الكريم، وتدريس العلم الشرعي- أن يأخذ ما تدفعه الدولة من الرواتب؛ لما في ذلك من الإعانة على رفعة الدين وإقامة الشرائع، ولا يعد ذلك من إرادة الدنيا بعمل الآخرة، مادام أن نيته لله.
ومما يدل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»^(٢).

لا يجوز أن يعمل شيئاً من الأعمال الصالحة لمجرد المطامع الدنيوية
قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم
فأفسد من حرص المرء على المال والشرف لدينه)



التقويم



س١ ما حكم إرادة الإنسان بعمله الدنيا؟ مع الدليل!

س٢ ما الفرق بين الرياء، وإرادة الإنسان بعمله الدنيا؟

المرائي : يريد ثناء الناس ، أما من أراد بعمله الدنيا
يريد : المال أو الجاه أو نحوهما

تقويم

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

